



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.651

العدد الثالث والعشرون / شباط 2024

دور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين
في مادة الفيزياء.

**the role of the flipped classroom strategy in improving the
achievement motivation and cognitive achievement of
learners in physics**

إعداد الطالب: مهند سهام عبد المشاركة مع: د. ميرنا ديب

ملخص البحث

- تهدف الدراسة تعرف دور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء، وللتأكد منه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ تصميم استبيان المحور الأول: دور استراتيجية الصف المقلوب (15) فقرة، والمحور الثاني: دور المدرس في تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب (13) فقرات، والمحور الثالث: الصعوبات والتحديات في استخدام استراتيجية الصف المقلوب (15) فقرة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تم إجراء معاملات الصدق والثبات للأداة، حيث تم اختيار (96) مدرس ومدرسة من مدرسي

مادة الفيزياء .

بعد جمع الإستجابات خضعت للتحليل الإحصائي، وتبينت النتائج الآتية:

- يوجد تأثير إيجابي لدور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والمستوى المعرفي لدى الطلاب في مادة الفيزياء من وجهة نظر المدرسين.
- إن التحديات أمام المدرس لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب كبيرة، ومن أهمها المؤهلات العلمية للمدرس، الوسائل المادية والمناخ التعليمي الذين يشكلون صعوبة في توفير الجو المناسب لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب.

الكلمات المفتاحية: الصف المقلوب - دافعية الإنجاز - التحصيل المعرفي.

ABSTRACT

The study aims to identify the role of the flipped classroom strategy in improving the achievement motivation and cognitive achievement of learners in physics, and to verify it, the descriptive analytical approach was used, and a questionnaire was designed. The flipped classroom strategy (13) items, and the third axis: difficulties and challenges in using the flipped classroom strategy (15) items. Validity and reliability coefficients were made for the tool, where (96) male and female teachers of physics were selected.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

After collecting the responses, they were subjected to statistical analysis, and the following results were obtained:

- There is a positive effect of the role of the flipped classroom strategy in improving students' achievement motivation and knowledge level in physics from the teachers' point of view.

- The challenges facing the teacher for the success of the flipped classroom strategy are great, the most important of which are the academic qualifications of the teacher, the material means and the educational climate, which constitute difficulty in providing the appropriate atmosphere for the success of the flipped classroom strategy.

Keywords: flipped classroom – achievement motivation – cognitive achievement



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مُقَدِّمَةُ الدِّرَاسَةِ:

تعتبر دافعية الإنجاز العالية قوة دافعة لقدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشاكل التي تعترضهم، فهي تمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل حثيث للوصول إلى الحل، ويمتاز الأفراد ذوو الدافعية العالية للإنجاز بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها، والتي تمتاز بأنها متوسطة الصعوبة ويمكن تحقيقها، وتعد الدافعية من العوامل المهمة لرفع قدرة المتعلم على الإنجاز والتحصيل لكونها تقوم بتوجيه انتباهه إلى بعض النشاطات التي تؤثر في سلوكه وتحثه على العمل، والمثابرة بشكل فعال، ومن هنا تبرز أهمية الدافعية من الوجهة التربوية؛ إذ تعد أحد الأهداف التربوية ذاتها، استثارة دافعية المتعلمين تجعلهم يمارسون نشاطات معرفية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية (حبيب، 2022، 610)

وتعد الدافعية إحدى مبادئ التعلم الجيد، فهي توجه الفرد لبذل المزيد من الجهد والطاقة لتعلم مواقف جديدة وحل المشكلات، بالتالي فإنه لابد للمدرس أن يعرف كيف يثير الدافعية لدى الطلبة وذلك للحد من تشتت انتباههم، وتحسن دمجهم في المهام التعليمية، والتزامهم بالأنظمة التعليمية المدرسية، كما أنها تعد بمثابة محركاً أساسياً لنشاط وفاعلية الطلبة، فكلما زادت الدافعية زاد مستوى التحصيل وكلما انخفضت تدنى مستوى التحصيل، لذا فإن التربية تهدف إلى تهيئة البيئة المدرسية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المناسبة لزيادة الدافعية لدى الطلبة نحو عمليات التعلم، ولتنمية الدافعية لدى الطلبة لابد من تقديم تغذية راجعة عن عملهم بشكل جيد ومحاولة تنميته وتطويره، وتوضيح قوانين الصف باعتبارها من أهم الأمور التي تساهم في تحقيق الأهداف المرسومة، وتوضيح أهمية بعض الأنشطة لحياة الطلبة المستقبلية ولأهدافهم طويلة المدى (Negovan & Bogdan، 2013).

ويرى الباحث أن دافعية الإنجاز العالية تقف وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية، وأن الأفراد يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والانجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعدون أن المشكلة تحدياً شخصياً لهم. وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجات داخلية لديهم، وبالتالي يؤدي حتماً إلى تحسين ورفع تحصيلهم الأكاديمي الذي هو في الاصل مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف.

والفيزياء هي موضوع تجريبي يعتمد على شيئين أساسيين ، فهم المفاهيم وعمليات الفهم ، كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا والمجتمع والبيئة التي يتواجد فيها الطالب ، ويتطلب جهداً كبيراً ومكثفاً من المتعلم لفهمه. (العراييد، 2010، 21).

ومن هنا جاء الصف المقلوب من أجل تغيير نمط تصميم عملية التعليم بكاملها والذي هو عكس طرق الدراسة المدرسية الحالية، الذي يعتبر طريقة تعلم التقارب والذي يركز على التفاعل في شكل حل المشاكل، والدروس التي تقوم على النقاش عقب تعلم الدروس في المنزل من خلال الإنترنت، وواحدة من الأسباب المنطقية الشائعة وراء تعديل المسار من الطريقة الروتينية إلى الصف



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المقلوب، يكون في استعمال وقت الحصة لأنشطة التعلم بدلاً من المحاضرات، حيث يمكن للمتعلمين التفاعل مع بعضهم البعض ومع المدرس. (et al,velegol، 2015).

ويشير جرين (Green، 2015) إلى أن الاهتمام بالتعلم المقلوب بدأ ينمو خلال السنوات الماضية، باعتباره أسلوب تعليمي من المتوقع أن يصبح شائعاً بشكل متزايد تماشياً مع نمو المناهج الأكثر تركيزاً على الطالب، وهو أسلوب يقوم على إعطاء الطالب أشكال أكثر مرونة للتعلم مدى الحياة.

أولاً: إشكالية الدراسة: تعتبر قضية تنمية دوافع الطلبة للتعلم ذات أهمية كبيرة لتقدم المجتمع وتطوره لأنها تلعب دوراً مهماً في تحسين مستويات تحصيل الطلاب والتوافق الأكاديمي. فضلاً عن التنافس مع الدول المتقدمة الأخرى، وبالتالي، هناك حاجة للتركيز على الاستراتيجيات والطرق التي يمكن أن تحفز المتعلمين من جهة وتحسين مستوى تحصيل المتعلمين من جهة أخرى، وخاصة الفيزياء، حيث إنها موضوع قد يكافح المتعلمون لتعلمه إضافة للمعاناة من تدني مستويات الإنجاز.

تعتبر طرق التدريس التي يتبعها المعلم مهمة للغاية لأنها المقياس الحقيقي لكفاءة وفعالية التعلم حيث أن دافع ومهارات المتعلمين وتكوين الهياكل المعرفية والأساليب الفعالة تؤدي إلى التدريس الفعال والمساهمة في المطلوب هدف التعليم.

وتعد استراتيجية الفصل الدراسي المعكوس هي شكل من أشكال التعلم المدمج الذي يستخدم التكنولوجيا الحديثة في التعليم، حيث يتم استخدام التكنولوجيا التعليمية للاستفادة من وقت



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الفصل لمزيد من الأنشطة التفاعلية ، وتعزيز المفاهيم العلمية ، وتوفير بيئة تعليمية يمكن للمدرسين أن يعملوا فيها كمرشد (.الشرمان،2015).

ومن هنا كانت الدراسة لتحديد الدور الذي يتركه استعمال استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والمستوى المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء، وتتلخص إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما دور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء؟

لقد نتج عن السؤال الرئيسي أسئلة فرعية يوردها الباحث فيما يلي:

- 1- ما دور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء من وجهة نظر المدرسين؟
- 2- ما هو دور المدرس في تحسين نجاح استراتيجية الصف المقلوب؟
- 3- ما هي المشكلات التي يواجهها المدرس لتفعيل استراتيجية الصف المقلوب؟

ثانياً- فرضيات الدراسة:

- يوجد تأثير إيجابي لدور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء من وجهة نظر المدرسين.
- لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب يلعب المدرس دوراً مهماً لتأمين الظروف والوسائل التربوية المناسبة والتنظيم المادي التربوي لإنجاح الدراسة حتى تحرك العملية التربوية ، والتنظيم من خلال العمل لدى المدرسين يدفع إلى زيادة الإنتاجية لدى المتعلمين.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- إن التحديات أمام المدرس لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب كبيرة، ومن أهمها المؤهلات العلمية للمدرس، الوسائل المادية والمناخ التعليمي الذين يشكلون صعوبة في توفير الجو المناسب لإنجاح الصف المقلوب.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

أ-الهدف العام من الدراسة:

تعرف دور استعمال استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء.

ب-الأهداف الخاصة:

- 1- التعرف على دور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز لدى المتعلمين في مادة الفيزياء.
- 2- التعرف على دور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين التحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء.
- 3- التعرف على دور المدرس في تفعيل استراتيجية الصف المقلوب.
- 4- الكشف عن المشكلات التي يواجهها المدرس في تفعيل استراتيجية الصف المقلوب.

رابعاً-أهمية الدراسة:

- تعتبر تلبية منطوية للنداءات التربوية المعاصرة في استخدام التعلم المدمج، لمسايرة الاتجاهات التي تسهم في علاج ضعف التحصيل المعرفي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- يخاطب أولئك المسؤولين عن العمل في مجال التعليم ، مثل معلمي الصف ومديري المدارس والمعلمين التربويين ومشرفي التربية العملية ، بالإضافة إلى الموضوعات المهمة التي تهم صانعي القرار التربويين لتحسين التعليم بشكل عام وأساليب التعليم بشكل خاص
- تسهم في التشجيع للعمل على زيادة التفاعل بين المتعلمين وتشجيعهم على العمل الذاتي من خلال الأنشطة والأسئلة خارج نطاق الحصة الدراسية.
- توفير وسيلة لتنمية دوافع المتعلمين لتحقيقها في الفيزياء ، مما يتيح للمديرين التربويين فرصة إرشاد المعلمين في استخدام الأساليب الحديثة في تدريسهم
- التأكيد على أهمية تنمية دوافع المتعلمين للإنجاز والتي يمكن أن تؤثر إيجاباً على أدائهم الأكاديمي.

خامساً - حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: التعرف على دور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء.
- الحدود البشرية: عينة من مدرسي مادة الفيزياء.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار (مدينة الرمادي).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة أثناء العام الدراسي 2022-2023.



سادساً- مفاهيم البحث الرئيسية:

1- استراتيجية الصف المقلوب:

- تعرفها (وهذان وعفونة، 2015، 88) بأنه: استراتيجية تعليمية تتمحور حول المتعلم، وتعتمد على قلب إجراءات التدريس، بحيث يقوم المتعلمون بالاطلاع على محتوى المادة التعليمية المقرر تدريسها في المنزل، في حين يقوم المدرس بتهيئة البيئة الصفية واستغلال وقت الحصة بالتغذية الراجعة وتطبيق ما تعلموه في هذه المادة.
- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: استراتيجية يتم من خلالها عرض المادة الدراسية بواسطة الوسائط الالكترونية المتعددة والمختلفة والتي تدعو إلى الإثارة والتشويق والمشاركة الفعالة بين الطالب والمدرس وبين الطلاب أنفسهم للخروج بأفكار جديدة لم تكن موجودة سابقاً.

2- الدافعية للإنجاز:

- تعرف (ياسين ونعمة، 2012، 135) الدافعية بأنها: الرغبة الجوهرية للفرد في أداء مهمة من أجل المتعة والسعادة والرضا عن قيمة المهمة، والكفاءة الذاتية المستقلة في مواجهة المهام الصعبة.
- يعرف الباحث الدافعية إجرائياً بأنها: الرغبة المستمرة لدى المتعلمين في التحصيل الدراسي لأجل إنجاز الأعمال والتغلب على الصعوبات المتعلقة بالتحصيل الدراسي بكفاءة وبأفضل مستوى من الأداء.



3-التحصيل المعرفي:

- تعرفه (المعافا، 2020، 684) بأنه: المعرفة التي يحصل عليها الطالب من خلال البرنامج الدراسي المعد للتعلم، ويهدف إلى وصول الطلاب إلى المستوى المطلوب من الأداء في تحقيق أهداف محددة، ويظهر من خلال الإجابات ضمن الامتحانات الفصلية المدرسية الشفهية والكتابية والأدائية.
- يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مدى استيعاب المتعلمين للموضوعات المحتواة في مقرر الفيزياء، ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمين عند تطبيق الاختبار التحصيلي.

سابعاً- الدراسات السابقة:

- دراسة وهدان وعفونة (2022) التي هدفت الدراسة إلى معرفة آثار الصف المقلوب في الأداء المعرفي لمتعلمي الصف السابع الأساسي بمقرر الرياضيات في محافظة نابلس، دراسة الزيون (2020) هدفت معرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في الرياضيات، دراسة سعيدي والحوسنية (2018) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تدريس الفصول الدراسية المعكوسة على الدوافع العلمية والأداء الأكاديمي لطالبات الصف التاسع، ودراسة أحمد وآخرون (2017) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم، ودراسة (G & Wallace, Lee, 2018) التي هدفت الدراسة التعرف إلى الآثار الإيجابية من استخدام استراتيجية الفصل المقلوب مقارنة بالطريقة التقليدية في تعلم اللغة الإنجليزية، ودراسة كاترينا (Zengin, 2017) هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الصف المقلوب المصمم باستخدام أكاديمية خان والرياضيات والبرامج المجانية مفتوحة المصدر في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي للطلبة، ودراسة (chang & chang, bhagat, 2016) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية البيئة التعليمية الصفية المقلوبة على تحصيل المتعلم والدافعية للتعلم، والتحقق من الآثار المترتبة من استخدام الصف المقلوب على المتعلمين في تعلم مفاهيم الرياضيات في موضوع علم المثلثات، ودراسة بسيوني والعكية (2021) التي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مختلف أنماط التعزيز الحسي على تنمية التحصيل المعرفي، واستمرار آثار التعلم، ودوافع الإنجاز، وتعلم الطلاب ضعاف السمع المشاركين في دورات الدراسات الاجتماعية، ورسالن (2020) هدف البحث الحالي إلى تحديد فاعلية الكتاب الإلكتروني في تصويب التصورات الخاطئة في البنية الرياضية وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية، ودراسة الخبراء (2020) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على النموذج الأنسب لتصميم استراتيجيات التلعب الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على الأداء الأكاديمي وتنمية دوافع الإنجاز وكذلك مواقف طلاب المرحلة الثانوية تجاههم، ودراسة سليمان (2015) التي هدفت الدراسة قياس فاعلية برنامج تدريبي مبني على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للإنجاز والتعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى أستاذات التعليم المتوسط



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تختلف الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تناولها لدور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء ، حيث تعتبر في حدود علم الباحث من أوائل الدراسات في العراق، وهذا إضافة لها قيمة علمية، وتحدت جوانب الإفادة منها في خطوات إعداد الاستبانة وصياغة الجانب النظري والتطبيقي.

الدراسات النظرية

أولاً: تعريف استراتيجية الصف المقلوب:

يطلق على التعلم المقلوب عدة مصطلحات كالتعلم المعكوس، والتعلم العكسي أو الفصل المرتد، والتعلم المرتد، ولهذا التعلم تعريفات عديدة منها ما يلي:

اعتبر (Veres & Muntean، 2021، 58) أن الفصل المقلوب أو التعلم المعكوس أو التدريس المعكوس هي مصطلحات تستخدم لوصف طريقة في التدريس التي تقوم على إلغاء المحاضرة من الفصل الدراسي، ودعمها عن طريق السرد في تسجيلات يطلع عليها المتعلمون قبل الالتحاق بالفصل الدراسي، وهذا يسهم في توفير مساحة كافية لأداء المهام التعليمية وتحقيق مستوى عالٍ من التفكير.

يعرف (الكحيلي، 2015) الصف المقلوب بأنها استراتيجية تعليم وتعلم توظف تكنولوجيا التعليم في إيصال المحتوى التعليمي للمتعلمين قبل الحصة الصفية وخارجها لاستثمار وقت الحصة بالأنشطة المتنوعة للممارسة الفعلية للمعرفة، مع إمكانية تفعيل الوسائط الاجتماعية في التعلم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ويرى (Brame، 2013) أن مفهوم التعلم المقلوب هو أن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة الصفية، وأن ما يتم عمله خلال الحصة الصفية في التعليم التقليدي يتم عمله في البيت، فيكون تعرض المتعلم للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية سواء من خلال قراءات تتعلق بموضوع الدرس أو فيديو تعليمي يقوم المدرس بتسجيله لشرح درس معين. وتعرفها (عبد الله، 2022، 96) بأنها مجموعة من الإجراءات والمراحل والأنشطة التي يتبعها كل من المدرس والمتعلمين وتقوم على دمج التقنيات الحديثة في عملية التعليم كمقاطع الفيديو والصور وتطبيقات الويب ذات الصلة بمحتوى الدرس المقدم للمتعلمين، بحيث تكون متاحة لهم في المنزل. ومما سبق عرضه من التعاريف نستنتج جملة من النقاط المشتركة التي تميز الصف المقلوب كما يلي:

- استراتيجية تدريس حديثة تقوم على فكرة قلب إجراءات التدريس.
- ترتبط هذه الاستراتيجية بالوسائط التكنولوجية (الصور، الفيديو، الرسوم..).
- يتم الاطلاع على محتوى الدرس مسبقاً في البيت.
- يتم تخصيص وقت الحصة لمناقشة ما تم تعلمه وإجراء الأنشطة بإشراف المدرس.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً: أهمية استراتيجية التعلم المقلوب:

تتمثل أهمية استراتيجية التعلم المقلوب في النقاط الآتية:

- اكتساب المعرفة الإجرائية والتقريرية (بناء المعنى، تكوين المهارات العلمية، تنظيم المعلومات وتجربتها).
- يجعل محور التعلم المتعلم بمساعدة المدرس.
- التعلم المقلوب يفعّل استراتيجيات العصف الذهني، المحاكاة المناقشة، دراسات الحالة، التجارب المعملية، مجموعات العمل، المهمات الحقيقية.
- توفير وقت الحصة أو الدرس للأنشطة عوضاً عن استهلاكه في الشرح الذي قد يكون عرضة للنسيان.
- تفريد واستقلالية التعلم، فكل متعلم يتعلم بالطريقة والوقت الذي يناسبه.
- مدرس الصف المقلوب هو الذي يراعي ثلاثة جوانب مهمة في خلق التعلم، وهي السمع والحركة والبصر.
- أسلوب التعلم المقلوب الدمج بين التكنولوجيا والتعليم عن طريق تقديم نموذج المزج بين التعلم في المنزل بعيداً عن المدرس والممارسة التطبيقية لما تعلم وجهاً لوجه مع المدرس في الحصة.
- تحقيق التوازن في تصنيف بلوم للأهداف التربوية في تخطيط الأهداف والتخطيط للخبرات التعليمية المدرسية (Zhang & Feng، 2019، 481-480).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثالثاً: مميزات الصف المقلوب:

يعد التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب أحد أبرز التوجهات الحديثة في مجالات تكنولوجيا التعليم، ويتميز الصف المقلوب بالعديد من المميزات من أهمها كما أشار إليها (الزيون، 2020):

- التركيز على أسلوب النقاش والحوار الصفّي.
 - بناء علاقة وطيدة وقوية بين المدرس والمتعلمين.
 - زيادة المتعة لدى المتعلمين عبر العمل الجماعي داخل الصف الدراسي.
- ويضيف (الدوسري وآل مسعد، 2017، 146-147) الميزات الآتية:
- إعطاء المتعلمين فرص تكرار شرح الدرس مرات أكثر قبيل زمن الحصة الدراسية حسب لقدراتهم عبر مقاطع الفيديو الموجودة لديهم.
 - إعطاء الطلاب فرصة للسير في التعليم بما يناسبهم.
 - يتماشى الصف المقلوب مع معطيات ومتطلبات العصر.
 - يضمن الاستخدام المناسب لزمن الحصة مما يساعد في توفير وقت كبير للأنشطة التي تعتمد على الاستقصاء.
 - يعزز التفاعل بين المتعلمين عبر التعلم ضمن جماعات صغيرة.
 - سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب المتعلمين عن الحصص الدراسية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- تقديم الدعم للمتعلمين المتعثرين أكاديمياً.
- تعزيز التفكير الناقد وبناء الخبرات والتعلم الذاتي لدى المتعلمين.

رابعاً: تعريف الدافعية للإنجاز:

تتنوع تعريفات الدافعية للإنجاز وتتعدد ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي:

يشير (verissiom، lemos، 2014) أن الدافعية إنها حالة داخلية يشعر بها المتعلم تدفعه إلى الاهتمام بالوضع التعليمي والمشاركة بنشاط في عملية التدريس والتعلم والقيام بالأنشطة والمهام ومتابعتها ومتابعتها حتى يتحقق الهدف من عملية التعلم باعتباره النتيجة النهائية.

ويعرفها (الرابغي، 2015، 119) بأنها جملة من العوامل الداخلية والخارجية التي تدفع الفرد إلى التوازن مرة أخرى ، حيث إنها قوة غرور توجه سلوك الفرد وتدفعه نحو أهداف محددة يعتقد أنها ضرورية ومهمة بالنسبة له.

خامساً: أهمية الدافعية للإنجاز:

يتزايد الاهتمام بالدافعية بشكل متسارع، حيث تعتبر من المواضيع الهامة في مجال علم النفس،

حيث يشير (الداهري، 2008، 117) إلى أهمية الدافعية كما يلي:

- تؤدي إلى اكتساب المعرفة والخبرات وتطوير السلوك.
- هي مثيرة للنشاط والطاقة فلا يوجد سلوك دون دافع.
- ضرورة لتفسير السلوك.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- وثيقة الصلة بموضوع الذاكرة والإدراك والتفكير.
- وسيلة لتعلم الفرد كيفية التوافق مع نفسه وبيئته، حيث أن إشباعها يؤدي إلى خفض التوتر والقلق.

بينما يرى (رسلان، 2020، 396) أن العوامل الآتية التي ترصد أهمية الدافعية:

- يدعم المتعلم في اختيار الخيارات التعليمية أمامه حيث يستجيب لبعض الخيارات التعليمية ويؤجل البعض الآخر ويختار الطرق الفعالة للتعامل معها
- تحفيز اهتمام المتعلمين بالمهام التربوية العملية ، وبالتالي توجيه سلوك المتعلمين لتحقيق الأهداف المرجوة.
- دمج المتعلم في عملية التعلم وزيادة مثابرته ومثابرته لإنجاز المهام الموكلة إليه
- توجيه سلوك المتعلمين وتحسين مستوى تحصيل المتعلمين والمساعدة في تقليل إجهاد المتعلمين والقلق الأكاديمي

سادساً: مكونات الدافعية:

يرى (الرفوع، 2015، 149) أن الدافعية تتألف من مجموعة مكونات هي:

- يشمل الدافع المعرفي (الدافع المعرفي) حالة من الاهتمام بالمهمة ، مما يعني أن المتعلم قد استوفى فهمه واحتياجاته المعرفية ، وعملية اكتساب المعرفة الجديدة هي مكافأة لها



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- التفاني الذاتي ، وهو ميل المتعلم إلى اكتساب المزيد من الشهرة والسمعة والمكانة ، مما يؤدي إلى احترامه لذاته واكتفائه الذاتي

دافع الانتماء أن المتعلمين يريدون أن يتم التعرف عليهم من قبل من حولهم ، لضمان تقدير الآخرين ، وزيادة الثقة بالنفس ، ومطالبة الأفراد باستخدام نجاحهم الأكاديمي لاكتساب التقدير والتقدير من الآخرين. لقد اعتمد على الناس لإثبات ثقته بنفسه

سابعاً: تعريف التحصيل الدراسي:

تتعدد تعريفات التحصيل الدراسي، ومن هذه التعريفات:

تعريف الكبيسي (2007): الحصول على المعلومات الوصفية التي تبين ما حصله المتعلمين من محتوى المادة الدراسية بطريق مباشرة، بواسطة الاختبارات التي يطبقها المدرسين على المتعلمين خلال العام الدراسي لقياس مدى فهم المتعلمين للمفاهيم والمهارات والمعارف ذات الصلة بالمادة الدراسية في وقت معين، أو عند انتهاء مدة تعليمية معينة.

ويعرفه (كاسب، 2013) بأنه كل أداء يقوم به المتعلم في المقررات الدراسية المختلفة، وذلك عن طريق تقديرات المدرسين أو درجات الاختبارات أو كليهما معاً.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثامناً: أهداف التحصيل الدراسي:

تحدد (مخلوقي، 2018) مجموعة من أهداف التحصيل الدراسي كما يلي:

- تحديد نوع التخصص الذي سينتقل إليه المتعلم في المرة اللاحقة.
 - التعرف على القدرات الفردية للمتعلمين.
 - الاستفادة من نتائج التحصيل في تحديد استجابات المتعلمين الواجب تعزيزها.
 - التعرف على الصعوبات التي تعيق وتعرض سير المعلومات واختيار الحلول أو البدائل المناسبة لذلك.
 - تقرير انتقال المتعلم من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- ويضيف (ابتسام وسميرة، 2020، 57) مجموعة من أهداف التحصيل الدراسي كما يلي:
- إعداد المواد الدراسية لكل مستوى دراسي وترتيبها وفقاً لأهميتها.
 - التعرف على قدرة المتعلم واكتشاف مواهبه وتعزيزها.
 - التعرف على مواطن ضعف المتعلم من الناحيتين التربوية والنفسية ومساعدته لتجاوزها.
 - التحقق من إيصال المعلومات إلى المتعلم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

منهجية البحث وإجراءاته:

لقد تم تحديد الخطوات العملية التطبيقية للسير في هذه الدراسة، والمتمثلة في اختيار المنهج التجريبي، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، كما تم تصميم اختبار التفكير الناقد، من أجل تحليل ومناقشة وتفسير النتائج والمعالجة الإحصائية لها.

أولاً- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

ثانياً-مجتمع الدراسة: وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي مادة الفيزياء البالغ عددهم (209) مدرساً ومدرسة في المدارس المتوسطة بمحافظة الأنبار مدينة الرمادي.

ثالثاً- عينة الدراسة: وقد تم اختيار (96) مدرس ومدرسة من مدرسي مادة الفيزياء

رابعاً: أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، ولتعرف على دور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء، تألف الاستبيان بشكل مبدئي من (43) فقرة، وشرحت هذه الفقرات دور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء من وجهة نظر المدرسين، تألف الاستبيان في الصورة الأخيرة من جزأين:

-الجزء الأول: يتضمن مجموعة من التوجيهات والمعلومات الخاصة بالاستبيان.

-الجزء الثاني: يتضمن بنود الاستبيان وهي عبارة عن (39) فقرة).

تم التحقق من معدل الثبات، وجاء معامل ألفا (0.78) وهي درجة جيدة للثبات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- نتائج الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1.04	3.15	يساعد الصف المقلوب في الاستغلال الجيد لوقت الحصة
0.91	3.1	يساعد الصف المقلوب المتعلمين في اكتساب المفاهيم واستيعابها
1.137	3.15	يعطي المتعلمين فرص إعادة عرض شرح الدرس
1.22	3.35	تتمي قدرة المتعلم على استخدام مهارات التفكير الناقد
1.08	3.7	يعطي المتعلمين فرصة للسير في التعليم حسب سرعتهم
1.11	3.75	يساعد في زيادة مشاركة المتعلمين في الأنشطة التعليمية المختلفة
1.04	3.6	يساعد في توفير تغذية راجعة للمتعلمين
1.11	3.75	تساعد في تحقيق التواصل الفعال مع المتعلمين
0.78	4.1	يحقق المتعة للمتعلم وتحسين شعوره بالرضا عن عملية التعلم
0.78	4.1	يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
0.94	3.95	يساعد في زيادة التحصيل الدراسي عند المتعلم
1.11	4.1	يساعد في شعور المتعلم باحترامه لذاته وكفايته
0.79	4	يزيد الصف المقلوب من ثقة المتعلم بنفسه
0.74	4.15	تساعد المتعلم في الحصول على تقبل الآخرين من حوله
0.78	4.25	يزيد من مستوى الابتكار لدى المتعلم
14.56	56.2	مجموع درجات المحور الأول



نتائج السؤال الأول والفرضية الأولى:

السؤال الأول: ما دور استعمال استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والأداء المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء من وجهة نظر المدرسين؟

الفرضية الأولى: يوجد تأثير إيجابي لدور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والأداء المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء من وجهة نظر المدرسين.

تم استخدام برنامج spss للحصول على النتيجة، وكانت النتيجة كما يلي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية لإجابات المدرسين لفقرات المحور الأول للاستبيان

نجد أن رأي المدرسين حول دور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء كانت بمتوسط حسابي قدره (56.2) وانحراف معياري قدره (14.56)، وتقابل الوسط الفرضي للمحور الأول للاستبيان (75)

أشارت النتائج إلى أن متوسط آراء المدرسين حول دور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء كانت بدرجة متوسطة، فعبر

إجابات المدرسين تبين وجود أثر إيجابي لاستراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء، فقد أكد المدرسون أن استراتيجية الصف المقلوب تساعد المتعلمين في الحصول على تقبل الآخرين من حوله وجاءت بمتوسط (4.15)، ويحقق الصف المقلوب متعة التعلم ورفع رضاه عن عملية التعلم وجاءت الفقرة بمتوسط (4.1)، حيث يشعر المتعلم بالتسلية وعدم الملل أثناء سماع للدرس الذي يريد تعلمه ومشاهدته له من خلال



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الوسائل المستخدمة في إعداده، وتعلمه من خلال المشاهدة حسب سرعته الذاتي وقدراته واهتماماته وهذا يولد لديه الشعور بالرضا والقبول لعملية التعلم، فالصف المقلوب يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تقديم الدرس التعليمي حسب القدرات التي يمتلكها كل متعلم، كما يراعي المتعلمين ضعيفي التحصيل من خلال تلقي المساعدة من المدرس الذي يتجول بين المتعلمين ويساعدهم في اكتساب المعلومات والمهارات والمفاهيم والعمل على استيعابها وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (4.1)، وهذا يولد لدى المتعلم الشعور بالاحترام لذاته وما يمتلكه من مؤهلات واستعدادات وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (4.1)، وهذا من شأنه أن يزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وأكد المدرسون أن الصف المقلوب تساعد في تحقيق التواصل الفعال مع المتعلمين، من خلال الاستغلال الجيد لوقت الحصة وهذا يؤدي لزيادة الوقت الذي يقضيه المدرس مع المتعلمين وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (3.75)، وجميع ما سبق من هذه الفوائد يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وقد أكد المدرسون على استراتيجية الصف المقلوب ترفع من مستوى التحصيل المعرفي لدى المتعلمين وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (3.95)، كما يساعد في رفع اشتراك الطلاب في النشاطات المختلفة، ويقدم لهم تغذية راجعة، فقد أكد وهدان وعفونة (2022) على فعالية استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات، وبين الزيون (2020) أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم، كما أكد سعيدي والحوسينة (2018) على فاعلية التدريس باستخدام الصف المقلوب في تنمية الدافعية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

نتائج السؤال الثاني والفرضية الثانية:

السؤال الثاني: ما هو دور المدرس في تحسين نجاح استراتيجية الصف المقلوب؟

الفرضية الثانية: لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب يلعب المدرس دوراً مهماً لتأمين الظروف والوسائل التربوية المناسبة والتنظيم المادي التربوي لإنجاح الدراسة حتى تحرك العملية التربوية، والتنظيم من خلال العمل لدى المدرسين يدفع إلى زيادة الإنتاجية لدى المتعلمين.

تم استخدام برنامج spss للحصول على النتيجة، وكانت النتيجة كما يلي:

جدول (2) إجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات المحور الثاني للاستبيان

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1.2	3.25	تقوم بإعداد الدروس باستخدام التقنيات السمعية والبصرية والعروض التفاعلية
1.07	3.1	تساعد المتعلمين على التفكير المستقل
1.2	3.3	تتمى لدى المتعلمين مهارات حل المشكلات غير المتوقعة
1.04	3.15	تساعد المتعلمين في التعامل مع القضايا المعقدة
1.07	3.75	تراعي احتياجات المتعلمين المتنوعة
1.09	3.4	تقدم التغذية الراجعة الفردية والجماعية للمتعلمين
1.09	3.45	تسعى لتطوير مهارات المتعلمين وتعميق المفاهيم لديهم
1.02	3.1	تسعى لاكتشاف مواطن الصعوبة لدى المتعلمين ووضع تصورات بديلة لمساعدتهم
1.16	3.25	تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا بمختلف أشكالها
1.22	3.35	توجه المتعلمين إلى اكتشاف المعرفة
11.16	33.1	مجموع درجات المحور الثاني



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

نجد أن رأي المدرسين حول دور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء كانت بمتوسط حسابي قدره (33.1) وانحراف معياري قدره (11.16) مقابل الوسط الفرضي للمحور الثاني للاستبيان (50)

أشارت النتائج إلى أن آراء المدرسين حول دور المدرس في تحسين نجاح استراتيجية الصف المقلوب كانت بدرجة متوسطة، حيث حدد المدرسون مجموعة من الأمور التي يقوم بها المدرس لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب، ومنها امتلاك المهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا بمختلف أشكالها، حيث يعتبر التعامل مع التكنولوجيا أحد الشروط الأساسية لنجاح هذه الاستراتيجية التي تقوم في أساسها على الأدوات التكنولوجية الحديثة، وجاءت الفقرة بمتوسط (3.25)، كما يوجه المتعلمين إلى السعي الدائم لاكتشاف المعرفة من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية اللازمة في الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال مادة الفيزياء وجاءت بمتوسط (3.35)، ومن الأدوار الأساسية للمدرس لنجاح استراتيجية الصف المقلوب مراعاة احتياجات المتعلمين المتنوعة، حيث يمتلك كل متعلم حاجات واهتمامات تختلف عن المتعلم الآخر، ومن مميزات استراتيجية الصف المقلوب مراعاة هذه الاحتياجات من خلال قيام المدرس بإعداد المادة التعليمية عبر وسائط تقنية ويتم تقديمها للمدرس حسب احتياجاته وسرعته الذاتية، حيث يتقدم المتعلم فيها حسب إمكانياته وقدراته، وبالتالي فإن نجاح ذلك يعتمد بشكل أساسي على المدرس ومهارته في مراعاة هذه الاحتياجات، وقدرة المدرس أيضاً في تقديم التغذية الراجعة الفردية والجماعية للمتعلمين، ويتم ذلك في غرفة الصف بعد مشاهدة المتعلم للدرس التعليمي، ويتم من خلال متابعة المدرس لتنفيذ الأنشطة والقيام بالواجبات داخل غرفة الصف، فتقديم التغذية الراجعة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أحد الشروط الضرورية لنجاح عملية التعليم، ومن المهارات الأساسية والهامة الواجب توفرها لدى المدرس لنجاح استراتيجية الصف المقلوب هي مهارة المدرس في إعداد الدروس باستخدام التقنيات السمعية والبصرية والعروض التفاعلية، وقد يعاني المدرس من صعوبة في تأدية هذه المهمة، وهنا يبرز دور الدورات التدريبية المتخصصة في التكنولوجيا.

نتائج السؤال الثالث والفرضية الثالثة:

السؤال الثالث: ما هي المشكلات التي يواجهها المدرس لتفعيل استراتيجية الصف المقلوب؟
الفرضية الثالثة: إن التحديات أمام المدرس لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب كبيرة، ومن أهمها المؤهلات العلمية للمدرس، الوسائل المادية والمناخ التعليمي الذين يشكلون صعوبة في توفير الجو المناسب لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب.
تم استخدام برنامج spss للحصول على النتيجة، وكانت النتيجة كما يلي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول (3) المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات المحور الثالث للاستبانة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
0.68	4.4	عدم توفر الأجهزة اللازمة لمتابعة الدروس
0.67	3.85	نقص الخبرة لدى المدرسين في توظيف التقنيات الرقمية
1.005	4.2	تحول المتعلم إلى مستمع سلبي
0.75	4.05	عدم توافر خدمة الانترنت لدى جميع المتعلمين
0.79	4	عدم توافر البرمجيات اللازمة لإعداد الدروس للمتعلمين
0.85	4.1	ضعف مهارات المدرس بالتعامل مع البرامج التكنولوجية
0.73	3.7	عقلية المدرس ومنهجيته بأنه يقوم بالدور الأساسي في عملية التعليم
0.83	3.8	انخفاض الاهتمام لدى المتعلمين
0.88	3.95	زيادة أعباء العمل على المدرسين
0.85	3.75	يجعل المتعلمين أقل تركيزاً وانتباهاً عند الاستماع إلى الدروس
0.82	3.95	يقلل من فرص التواصل والتعاون بين المتعلمين
0.85	3.9	عدم اقتناع أولياء أمور المتعلمين بهذا النوع من التعليم
0.89	3.8	يقلل من مشاركة المتعلمين في عملية التعليم
0.68	3.6	سوء إنتاج الفيديوهات المصممة وعدم شموليتها لموضوعات المادة
11.27	55.05	مجموع درجات المحور الثالث

نجد أن رأي المدرسين حول دور استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء كانت بمتوسط حسابي قدره (55.05) وانحراف معياري قدره (11.27) تقابل المتوسط الفرضي للمحور الثالث للاستبيان (70)،

أكد المدرسون من خلال إجاباتهم على بعض الصعوبات لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب ومنها عدم توفر الأجهزة اللازمة لمتابعة الدروس وجاءت بمتوسط (4.4)، فنقص الأجهزة الحاسوبية لدى المتعلمين يعيق نجاح هذه الاستراتيجية فلا بد من توفر الأجهزة لدى كل متعلم كي يتمكن من مشاهدة الدرس والاستماع إليه في المنزل، كما أن نقص الأجهزة لدى المدرسين تعتبر



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أحد التحديات لاستخدام الصف المقلوب، حيث يحتاج المدرس إلى وجود أجهزة لديه كي يتمكن من إعداد الدروس والعروض التفاعلية التي يقدمها للمتعلمين، ويعتبر المدرس أن أحد التحديات التي تواجه استخدام استراتيجية الصف المقلوب هو سلبية المتعلم أثناء الاستماع ومشاهدة الدرس التعليمي، حيث لا يتمكن المتعلم من القيام بالتفاعلات خلال الاستماع للدرس التعليمي، فيقتصر دور المتعلم فقط على المشاهدة، ويعتبر ذلك أحد التحديات لنجاح استراتيجية الصف المقلوب وجاءت بمتوسط (4.2) وتمتد هذه السلبية أيضاً إلى نسبة التواصل والتفاعل بين المتعلمين، فاقتصر دور المدرس على الاستماع للدرس وعد قدرته على التفاعل فيما يعرض يقلل من فرصة التواصل بينه وبين زملائه، وبينه وبين مدرسه وهذه أحد سلبيات استخدام هذه الاستراتيجية وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (3.95)، كما يعتبر توفر الانترنت أحد الشروط الأساسية للصف المقلوب ويعتبر ذلك صعوبة وتحدي لبعض المتعلمين، فقد لا تتوفر لديهم هذه الخدمة، مما يعيق نجاح واستمرارية استراتيجية الصف المقلوب، كما يعاني المدرسون من تحدي في استخدام استراتيجية الصف المقلوب وهو توفر البرمجيات اللازمة لإعداد الدروس للمتعلمين، وعدم توفر هذه البرمجيات يشكل تحدي كبير للمدرسين، فقد لا يتمكن المدرس من إعداد وتكوين هذه البرمجيات، فهي تتطلب مهارة برمجية عالية، لذلك لا بد من العمل على توفير هذه البرمجيات لضمان نجاح استراتيجية الصف المقلوب وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (4).

ومن التحديات التي تواجه استراتيجية الصف المقلوب هي زيادة أعباء العمل على المدرسين، حيث تتطلب هذه الاستراتيجية جهداً مضاعفاً من قبل المدرس، حيث يتوجب عليه إعداد الخطة الدراسية للمادة التعليمية، وتصميم هذه المادة وفق خطوات الصف المقلوب، ثم متابعة نشاطات المتعلمين



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

في غرفة الصف، وهذا يعتبر ضغطاً للمدرس وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (3.95)، كما يعتبر موقف أولياء الأمور أحد التحديات التي تواجه استراتيجية الصف المقلوب، فالموقف السلبي لبعض أولياء الأمور وعدم اقتناعهم بهذه الاستراتيجية يعرقل نجاحها، فمنهم لا يؤمن بجوى هذه الاستراتيجية في تحقيق نجاح أبنائهم ووصولهم للمستوى المطلوب، فهم يعتقدون أن التعلم ضمن المنزل من خلال الجلوس أمام الشاشة والاستماع للدرس هو مضيعة للوقت ولا فائدة منه، وجاءت هذه الفقرة بمتوسط (3.9).

خلاصة النتائج:

- يوجد تأثير إيجابي لدور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مادة الفيزياء من وجهة نظر المدرسين.
- لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب يلعب المدرس دوراً مهماً لتأمين الظروف والوسائل التربوية المناسبة والتنظيم المادي التربوي لإنجاح الدراسة حتى تحرك العملية التربوية، والتنظيم من خلال العمل لدى المدرسين يدفع إلى زيادة الإنتاجية لدى المتعلمين.
- إن التحديات أمام المدرس لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب كبيرة، ومن أهمها المؤهلات العلمية للمدرس، الوسائل المادية والمناخ التعليمي الذين يشكلون صعوبة في توفير الجو المناسب لإنجاح استراتيجية الصف المقلوب.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- توصيات الدراسة ومقترحاتها

أولاً: التوصيات:

- الإكثار من الدورات التي تختص بالاستراتيجيات الحديثة وفق الأدوات التكنولوجية المعاصرة لرفع مستوى الثقافة التكنولوجية في التدريس ضمن المؤسسات التعليمية.
- تبني استراتيجية الصف المقلوب من قبل المدرسين والموجهين والمسؤولين عن إعداد المناهج التعليمية.
- تحفيز المعلمين على استعمال البرامج الالكترونية .
- اجراء ورش للنقاش داخل المؤسسات التعليمية تشمل تفصيلاً لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
- إنشاء فيديوهات تعليمية خاصة بمادة الفيزياء تستفيد من مزايا التكنولوجيا.
- القيام بدورات تدريبية للمدرسين من أجل تخطيط وتنفيذ الدروس باستعمال استراتيجية الصف المقلوب
- الاهتمام بالدافعية نحو التعلم وعقد الورش للمدرسين عن تنفيذ الأساليب التي تعمل على تعزيزها لدى المتعلمين.
- تقديم الدعم لبرامج إعداد المدرسين قبل وأثناء الخدمة من أجل تحسين مهارتهم في إعداد البرمجيات التعليمية اللازمة للصف المقلوب.
- العمل على توفير جميع مستلزمات نجاح بيئة التعليم اللازمة لتنفيذ استراتيجية الصف المقلوب
- توفير الصفوف التي تتضمن أجهزة حاسوب، وشبكات انترنت بسرعات عالية ومبرمجيات ضرورية لعملها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً: المقترحات:

1. إجراء دراسات تجريبية من أجل التعرف على دور استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي في مادة الفيزياء.
2. القيام بدراسات مشابهة لهذه الدراسة في مقررات تعليمية أخرى .
3. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة من أجل معرفة واقع تطبيق استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الفيزياء.

المراجع العربية:

- أحمد، مطيعة وآخرون (2017). اتجاهات المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس العلوم دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج (39)، ع (4)، ص ص 563-581.
- بسيوني، عبير والعكية، أميرة (2021). أثر اختلاف نمط التعزيز الحسي الإلكتروني على الانخراط في التعلم والدافعية للإنجاز وبقاء أثر التعلم لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، مج (9)، ع (1)، ص ص 1-98.
- بولنوار، ابتسام و عيون، سميرة (2020). التفاعل الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطفل المعاق سمعياً من وجهة نظر المدرسين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- حبيب، كوثر (2022). فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المتصورة، ع (119)، ص ص 6.9-646.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- حسن، علي صلاح (2021). استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس مقرر الإحصاء وأثره في تحسين التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (45)، ص ص 223-266.
- الخبراء، صالح بن عبد الله (2020). نمطين لاستراتيجية التلعيب وأثرهما في تنمية التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحوها، مجلة تكنولوجيا التربية، ص ص 80-145.
- الداهري، صالح (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الدوسري، فؤاد وآل مسعد، أحمد (2017). فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، مج (41)، ع (3)، ص ص 138-164.
- الرباعي، خالد (2015). عادات العقل ودافعية الإنجاز، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الأردن.
- رسلان، محمد (2020). فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تصويب التصورات الخطأ في البنية الرياضية وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج (14)، ص ص 371-443.
- الرفوع، محمد (2015). الدافعية نماذج وتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الزيون، أحمد (2020). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في الرياضيات، دراسات العلوم التربوية، مج (47)، ع (3)، ص ص 333-350.
- سعدي، عبد الله والحسنية، هدى (2018)، أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج (32)، ع (8)، ص ص 1569-1604.
- سليمان، أمال (2015). فعالية برنامج تدريبي مبني على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى أستاذات التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- الشрман، عاطف (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- عبد الله، سامية (2022). استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة المكثفة وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، ع (1)، ص ص 85-161.
- العراييد، محمد (2010). أثر برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الفيزيائية لدى طلاب الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كاسب، حنان (2013). مفهوم التحصيل الدراسي، تم الحصول عليه من الموقع:

http://hanan398.blogspot.com/2013/02/blog-post_16



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الكبيسي، عبد الواحد (2007). القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط1، دار جرير للنشر، عمان.
- الكحيلي، ابتسام (2015). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، السعودية.
- مخلوقي، سميحة (2018). استراتيجيات التعلم لدى الطالب الجامعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي.
- المعافا، نورية (2020). رحلة التعليم إلى الابتكار: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي. المجلة العلمية للنشر العلمي، ع (21)، ص ص 680-712.
- وهدان، صابرين وعفونة، سائدة (2022). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة الرياضيات في محافظة نابلس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (6)، ع (1)، ص ص 84-101.
- ياسين، رجاء ونعمة، زينب (2012). قياس الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الباحث، كلية التربية الإنسانية، جامعة كربلاء، ع (2). ص ص 135-16



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- المراجع الأجنبية:

- Belenky, D. M., & Nokes-Malach, T. J. (2012). Motivation and Transfer: The Role of Mastery-Approach Goals in Preparation for Future Learning. *Journal of the Learning Sciences*, pp. 1-34.
- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). *Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day*. WASHINGTON, DC, United States: International Society for Technology in Education.
- Brame, C. "Flipping the classroom", Vanderbilt University for Teaching. Retrieved from:
- Green, T. (2015). Flipped classrooms: an agenda for innovative marketing education in the digital era. *Marketing Education Review*, 25(3), pp 179-191.
<https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flippingthe->
- **Lee, G. & Wallace, A. (2018)**. Flipped Learning in the English as a Foreign Language Classroom: Outcomes and Perceptions, *TESOL QUARTERLY* Vol. 52, No. 1, March 2018, PP. 62- 84.
- Vereş, S. & Muntean, A.-D. (2021). The Flipped Classroom as an Instructional Model. *Romanian Review of Geographical Education*, 10(1), 56-67.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- Verissimo, Luders. Lemos, Marina. (2014). The relationships Between Intrinsic Motivation, Extrinsic Motivation, and Achievement, Along Elementary School. Procedia Social and Behavioral Sciences. (112). 938.
- Zengin, Y. (2017). Investigating The Use of the Khan Academy and Mathematics Software with a Flipped Classroom Approach in Mathematics. Teaching, Journal of Educational Technology & Society, 20(2), 89-100,
 - Zhang, F., & Feng, S. (2019), Teaching Application of Micro-lesson and Flipped Classroom. In: Education Quarterly Reviews, 2(3), 480-486.